

إمتهان الطالبة الجامعية للبغاء، دراسة حالة بجامعة البليدة 2

The university student's abuse of prostitution, a case study at the University of Blida 2

بومدين ايمان^{1*}، ذيب محمد²

¹ جامعة البليدة 2 (الجزائر)، belkissehamadi@gmail.com

² جامعة الوادي (الجزائر)، dhib-mohammed@univ-eloued.dz

تاريخ النشر: 2023-12-31

تاريخ القبول: 2023-12-27

تاريخ الاستلام: 2023-01-25

ملخص:

عندما يصبح الجسد سلعة يستهلكها كل من يدفع أكبر ثمن بهذا تنتهك كل القيم الإنسانية التي يجب أن تقوم على أساسها العلاقة بين الرجل والمرأة ومن الضروري توفرها، وبهذا يصبح الجنس مادة للتجارة والربح مقابل العبث واللهو بحرمة الجسد، وجعله بمثابة السلع التي تباع وتشتري لكل فرد من أفراد المجتمع ولكل الفئات، وعليه من خلال ما تقدم تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على الأسباب المؤدية إلى إمتهان الطالبة الجامعية للبغاء بالرغم من مستواها العلمي، وذلك بالإعتماد على منهج دراسة حالة، بحيث تم إجراء الدراسة الميدانية على ثلاث حالات، وأظهرت نتائج الحالة الأولى أن التفكك الأسري سبب كبير في إمتهان البغاء، أما الحالة الثانية أظهرت نتائجها أن كل من التنشئة الاسرية والقيم المكتسبة دور في ممارسة البغاء بحيث تفكك القيم وإضطرابها وتدني مستواها، وغياب دورها في ضبط سلوكيات الفرد وتهذيب أخلاقياته وتحسين عاداته وطباعه تجعل الفرد غير ملتزم وغير مبال لحقوق الآخرين، أما نتائج الحالة الثالثة تمثلت في أن هناك علاقة بين الإقامة في الحي الجامعي وإمتهان الطالبة الجامعية للبغاء.

الكلمات المفتاحية: البغاء؛ الطالبة الجامعية؛ الامتحان؛ التفكك الاسري.

Abstract:

When the body becomes a commodity to be consumed by everyone who pays the highest price. In this way, all human values on which the relationship between a man and a woman must be based and provided, are violated. Therefore, sex becomes a material for trade and profit in exchange for tampering with the sanctity of the body, and makes it a product that is sold and bought for every member of society and for all groups. Accordingly, through the above, this study aims at identifying the reasons that lead to the prostitution of a university student despite her scientific level, by relying on a case study approach. Thus, the study was conducted on 3 cases, the results of the first case indicated that family breakdown is a major cause of prostitution. As for the second case, its results showed that both family upbringing and acquired values have a role in the practice of prostitution. Because the disintegration of values, their disorder, their low level, and the absence of their role in controlling the behavior of the individual, refining his morals, improving his habits and character, make the individual non-committal and indifferent to the rights and goals of others. . As for the results of the third case, there is a relationship between residence in the university neighborhood and the university student's prostitution.

Keywords: Prostitution; University student; Working; Family breakdown.

*المؤلف المراسل

1- مقدمة واشكالية

إن ظاهرة البغاء إنتشر منذ أقدم العصور، وأخذ العديد من الأشكال حسب التطور الزمني والمكاني، ففي القديم كان يأخذ شكلا مقدسا إلى أن أصبح ما يسمى الآن بالبديلي، وقد إنتشرت هذه المشكلة في جميع أنحاء العالم دون إستثناء، وأصبحت تمس مختلف الشرائح الصغيرة منها (القصر) والكبار، وإنبثق من خلالها عدة مشاكل على مستوى الفرد، والتي أصبحت تتمثل في الأمراض التناسلية الفتاكة، التي إفقدت بدورها العفة والكرامة، وألبسته ثوب سوء الخلق والأدب والتربية، فأصبح هدفه مادي، بإشباع شهواته بطريقة حيوانية غير شرعية، وهذا ما يعكس إنهيار القيم وسيادة الثقافة المادية، فضلا عما يلزم هذه المشكلة من آثار إجتماعية عديدة لا نهاية لها، على إثر هذا فقد حاولت العديد من الدول والمنظمات والجمعيات والحكومات، سن القوانين والعقوبات، والتنظيمات وتوفير الأمن، من أجل الحد من إنتشار هذه الظاهرة أو التقليل منها، كما لا ننسى دور علماء الدين والباحثين والمهتمين، في محاولتهم لدراسة أسباب هذه الظاهرة، والخروج بمجموعة من الحلول، ولكن رغم ذلك فإنها ظاهرة باقية ومستمرة لم تستطع ولن تستطيع كبحها أو إستئصالها، رغم جميع المحاولات التي تقوم بها الحكومات في العالم.

إن ظاهرة البغاء في المجتمعات الإنسانية المعاصرة هي من الظواهر التي أثارت الإهتمام الحكومي وغير الحكومي وذلك بالنظر إلى نتائجها وتبعاتها على مستوى الفرد، كما على مستوى الجماعة، فالقواعد الإنسانية المندرجة في إطار الصحة البيئية دفعت بالكثير من الهيئات الصحية والاجتماعية إلى القيام بمسوح إستكشافية بالدراسات والتغطية، أملا في الوصول إلى وضع برنامج كامل للتكفل بالظاهرة وإدراجها ضمن المخططات الحكومية التي تهتم بالوضع الإجتماعي والإنساني للفئات والجماعات الإجتماعية التي تعاني من ضعف الاندماج، ووصف العلاقات الإجتماعية، وتردي الأوضاع المعيشية، وبالتالي فإن البغاء هو إنعكاس لحالة لامتعارية في السياق الإجتماعي للعلاقات الإنسانية، وعليه فهو مرض نفسي- إجتماعي يحتاج إلى نمط من المعالجة المتعددة المداخل والآليات، وهذا ما يحصل في أغلب المجتمعات.

إن دراسة ظاهرة البغاء في الجزائر ليس بالأمر الهين، بحيث تعتبر منطقة جد مظلمة، لأنه موضوع تحيطه الاثارة والأحكام القيمية في كثير من الأحيان، إن لم نقل في معظمها، وعليه فإن موضوع البغاء لا يزال متستر عليه في مجال الإهتمام السوسولوجي وأن الشيء المقلق في الجانب الأكاديمي هو قلة الدراسات السوسولوجية حول موضوع البغاء مقارنة بباقي المواضيع التي لها علاقة بالسياسة والأيدولوجيا والتنمية التي تعرفها الجزائر.

ودراستنا هذه تسعى إلى إظهار أن البغاء موضوع سوسولوجي مركب وبيّن تعقد العلاقات الإجتماعية بكل أبعادها المختلفة لأنه يتعلق بممارسة فردية يتصادم فيها الجنساني بالاقتصادي، وتضم مجموعة من الفاعلين: المرأة (البغي) والرجل والزبون والوسيط... الخ، وهي في نفس الوقت مشكلة إجتماعية يتواطأ حولها النسق التشريعي ورجال الأمن وكبار رجال الدولة ومؤسسات أخرى، تؤثر بشكل أو بآخر على الممارسة اليومية للشخص البغي.

ومن هنا إهتمامنا بدراسة الظاهرة في المجتمع الجزائري بصفة عامة، وفي الوسط الجامعي بصفة خاصة، يدفع بنا إلى العمل بجد لفهم طبيعتها وخصائصها والعوامل المساعدة على إنتشارها، فنحن هنا أمام ظاهرة إجتماعية معقدة ساهمت فيها الكثير من العوامل والمعطيات التي أعطتها صبغة وجعلتها كظاهرة قائمة بكل مكوناتها ومعطياتها.

وبما أننا بصدد دراسة ظاهرة البقاء داخل الحرم الجامعي فإن الفضاء الجامعي يعد فضاءا عموميا يتميز بقوة القيم التي تحدد مضمون ونوعية العلاقات العامة في مختلف مجالاته، حيث تتضمن هذه القيم مستويات تعاقدية تحول العلاقات العامة فيها إلى علاقات ضبط وإنضباط إجتماعي وتعطي للقوى الفاعلة حدودا ممكنة ليتفاعل على أساس أن بناء العلاقات والإستثمار فيها إنما هو متعلق أساسا بتحقيق إنتفاع علمي لتداول المعلومات وإنتشارها ويسمح بنشر واسع لمصادر المعرفة تسهيلا لتوفير المجال لبناء الخبرات.

لذلك نجد أكبر شريحة من بين هذه القوى التي تتميز بالإنتشار وقوة العلاقة، وتعدد الحاجات والمصالح هي فئة الطلبة عموما ونجد على رؤوسهم الطالبات حيث يعد حضورهن في الفضاء العام للجامعة ملفتا للنظر وهن طرف رئيسي في تنوع وتعدد أشكال العلاقات العامة، ونجد البعض منهن منتشبات بمصادر من ثقافات فرعية متنوعة لا يحتملها الفضاء العام ولا يعطيها شرعية، ولا تلقى إجماعا في الوسط الطلابي المنتشر في الفضاء العام، ولكونهن يدرن هذه العلاقات من دون تقدير لضوابط الفضاء الإجتماعي العام، فهن يسعين بالمقابل للإندماج في فضاءات مستمرة، ويجدن أنفسهن ما قد يكون بديلا لهوية تخلين عنها أي التقصير في الطلب العلمي، وإمتلاك أخلاقيات الطالب الجامعي الشيء الذي يجعلهن منجذبات نحو سياق لا علاقة له بالنشاط العلمي للفضاء العام للجامعة، ولكون أن الثقافات الفرعية قوية وشديدة فإنهن يندمجن في فروعها الأشد إنغلاقا وتسترا وإبتعادا عن ضوابط الفضاء الإجتماعي الجامعي العام، ويتعدد الممارسات المتولدة عن السلوك المنحرف، ويلتحقن تدريجيا بفضاءات موازية فيها كثيرا من أنماط الإنحراف، فيندرجن شوطا بشوط في ظروفها ويبتعدن عن الفضاء العام للجامعة، ويجدن لأنفسهن مبررا لفضاءات لا منتمية، فنمط العلاقات المنحرف يؤدي بهن إلى الخروج نهائيا عن الفضاء العام للجامعة والدخول في شبكات مرتبطة لبعض الثقافات الفرعية.

فتتحول نسبة منهن إلى ممارسات البقاء خارج الجامعة حسب الشبكة التي تتضمنها وتجد نفسها في سياقات تبعدها نهائيا عن ضوابط الإلتزام بالحضور الجامعي، ويدخلن في ممارسات لا ضوابط ولا قيود ولا أخلاق تحكها، ويكون الجمهور فيها غريب كل الغرابة، وللتقرب أكثر من الظاهرة ومعرفة العوامل التي تقف وراء إنتشارها وأبعادها الإجتماعية والأخلاقية، وكذلك من أجل الفهم البنوي للظاهرة نسعى للتعرف على عواملها أسبابها وفحص طرق التعامل مع سياقها الإجتماعي، ومحاولة منا الوصول إلى طريقة علاجية للظاهرة.

وعلى ضوء ما سبق يمكن طرح التساؤل التالي : ماهي أسباب إمتهان الطالبة الجامعية للبقاء؟

وبناء على هذا التساؤل تطرح التساؤلات الفرعية التالية :

- هل هناك علاقة بين التفكك الأسري وإمتهان الطالبة الجامعية للبقاء؟
- هل للتنشئة الأسرية دور في دفع الطالبة الجامعية لإمتهان البقاء؟
- هل هناك علاقة بين الإقامة في الحي الجامعي وإمتهان الطالبة الجامعية للبقاء؟

2-أهداف الدراسة : تهدف دراساتنا الى جملة من الأهداف هي:

- محاولة تسليط الضوء على الأسباب التي دفعت بالطالبة الجامعية إلى إمتهان البقاء.
- الكشف عن الحياة الشخصية التي كانت تعيشها الطالبة الجامعية قبل ممارستها البقاء وبعد الممارسة.
- معرفة ما إذا كان هذا النشاط الذي تمارسه الطالبة الجامعية مؤقت أو دائم.

- معرفة ما إذا كانت الطالبة الجامعية تمارس البغاء برضاها أو مجبرة بمعنى أن هناك شبكات تحرضها على ممارسة هذه المهنة.

- معرفة ما إذا كانت الطالبة الجامعية تتحصل على زبائنها بمفردها أم هناك وسيط.

- معرفة الأماكن التي تمارس فيها هذه العلاقات.

3- أهمية الدراسة

الموضوع الذي نحن بصدد دراسته يكتسي أهمية بالغة وذلك من خلال أهمية متغيراته والتي تتمثل في :

- إثراء المكتبة الجامعية الجزائرية بالدراسات العلمية وخاصة مثل هذه المواضيع التي يتجنبها الكثير من الباحثين نظرا لطبيعتها الحساسة.

- التعرف على الأسباب التي تدفع الطالبة الجامعية إلى ممارسة مثل هذه السلوكيات، والتي أصبحت تمارس وتمتحن وتحترف إن صح التعبير مهنة البغاء رغم مستواها العلمي.

- إزالة الستار عن كل ما هو طابو ودراستها دراسة علمية دون خجل.

- إضفاء الطابع العلمي لهذه الدراسة والتعرف عليها بإعتبارها أقدم مهنة في التاريخ وذلك من خلال معرفة السيرة التاريخية لها والمراحل التي مرت بها عبر العصور.

4- مفاهيم الدراسة

1.4- مفهوم البغاء: يعرف البغاء بصفة عامة هو أن المرأة تهيب نفسها من أجل المال ولأول وهلة.

(Mancini, 1967, p. 13).

تعرفه "سارة كارمونا بنيتو" البغاء بأنه ذلك التبادل الجنسي-الإقتصادي المستمر بين النساء والرجال. (كارمونا بنيتو، 2008، ص 33)

ويعرفه "فيولين فانويك" بأنه: "عملية تسليم الجسم إلى الملذات الجنسية مقابل المال، وجعل منه مهنة.

(Vanoyake, 1990, p. 09)

ويعرف كذلك على أنه الإعتياد على ممارسة الجنس بدون تمييز في مقابل المال، بحيث تقوم المرأة بتقديم جسدها كأداة للتزويد بالجنس بكل أنواعه وطرقه المختلفة لمن يرغب مقابل المال. (شعيب، بدون سنة، ص 129) ثم جاء التعريف الأوسع: هو كل أنواع الإثارة والنشاط الجنسي المشتري بالمال عينا أم نقدا. (خياط، 1992، ص 18).

ويعرف اجرائيا: البغاء هو تلك الخدمات أو الممارسات الجنسية التي تقدمها الفتاة أو الطالبة الجامعية مقابل مبلغ مادي بحيث تجعل منها مهنة لها.

2.4- مفهوم البغي: يعرف "بنجامين": البغي بأنها تلك المرأة التي تدخل في علاقات جنسية مع أي شخص

تقريبا وهي على استعداد أن يدفع لها اجرا مقابل ما تقوم به. (عبد الله محمد، 1984، ص 26)

ويعرف اجرائيا: حسب دراستنا مفهوم البغي يعني تلك الفتاة ذات المستوى الجامعي التي تقوم بممارسة علاقات جنسية مع الرجال مقابل مبلغ مالي أو هدية لأسباب عديدة سنكشف عنها في الدراسة الميدانية.

3.4- مفهوم الطالبة الجامعية: هي تلك المتحصلة على شهادة البكالوريا في التعليم الثانوي والتحقّت بالدراسة في الجامعة في إحدى التخصصات قصد التخرج، وشغل مناصب عمل تتيح لها إستخدام المهارات، والقدرات والمعارف العلمية الخاصة التي تحصلت عليها مدة تكوينها الجامعي. (علي، 1987، ص 96)

وتعرف إجرائيا: هي تلك الفتاة التي تحصلت على شهادة البكالوريا وانتقلت من المرحلة الثانوية إلى الجامعة من أجل مواصلة دراستها أو تكوينها في تخصص من التخصصات العلمية واكتسابها لمجموعة من المعارف والمعلومات حول التخصص الذي تم اختياره وكذا تكوين ثقافتها في مختلف التخصصات.

5- الدراسات السابقة

✓ الدراسة الأولى: دراسة كل من "سيوفا و نيدوما" "Sipova and Nedoma":

أجرى كل من الباحثان سنة 1972 دراسة حول وضع الأسرة و الطفولة وأثر ذلك على الإنحراف الجنسي للمرأة، بحيث كانت عينة هذه الدراسة مكونة من مائة مبحوثة(مرأة) يمارسن البغاء ويعانين من أمراض تناسلية، وعينة أخرى ضابطة تتكون من مائة امرأة من النساء المتزوجات اللاتي يحضرن إلى إحدى عيادات أمراض النساء والتوليد لمباشرتهن ومراقبة حملهن قبل موعد الولادة، وكان متوسط أعمارهن ستة وعشرون عاما، ومن خلال هذه الدراسة توصل الباحثان إلى بعض النتائج الخاصة ببعض الجوانب الآتية:

- ما يزيد عن ثلث البغايا ينشان في أسر تقريبا مفككة، أي كثرت فيها الخلافات و المشاحنات بين الأبوين بمعنى أنها كانت تعتمد على أساليب التنشئة غير السوية من ضرب و شتم وممارسة العنف بكل اشكاله ، إضافة إلى ذلك فقد تزوج كل من الأبوين بعد عملية الطلاق.

- ظهر من خلال الدراسة أن نسبة كبيرة من البغايا أن لديهن أمهات مستبدات ومسيطرات وأنانيات وصورتهم سيئة على عكس العينة الضابطة.

- هناك 30% من أحد والدين البغايا يدمن الكحوليات، وأيضا يوجد تاريخ إجرامي لأحد الوالدين أكثر من 16%.

- تبين من خلال هذه الدراسة مدى تأثير الأسرة ومرحلة الطفولة في إكتساب أو تعلم السلوك البغائي، بالمقابل لم يورد كلا من الباحثان الأدوات التي استخدمت في جمع بيانات هذه الدراسة. (محمد، 1984، ص 76،75)

✓ الدراسة الثانية: دراسة "بولونسكي" "Polonsky":

تعد هذه الدراسة من اهم الدراسات في مجال ظاهرة البغاء والتي نشرت عام 1975، وكان الهدف منها معرفة ما إذا كانت هناك فروق نفسية بين البغايا المحترفات و النساء الأخريات.

- بحيث إقترح الباحث عدة فروض تدور في مجملها حول أن البغايا يظهن دلالات أكبر من النساء السويات في عدة جوانب هي: الشعور بالوحدة والعزلة، مشاعر الذنب، الإعتمادية والتبعية، العداة والكراهية، الحاجة إلى ضبط الإندفاع وتحقيق إستقلال زائف في العلاقات الشخصية، الإكتئاب، تحفيز الذات وإذلالها.

- أما فيما يخص العينة فقد إختار إحدى وعشرين بغيا، في مقابل ذلك عينة ضابطة مماثلة لها في العدد من السيدات العاملات، وقد تمت محاولة المماثلة بين المجموعتين بقدر المستطاع على أساس مجموعة من المتغيرات : السن ، الحالة الزوجية ، التعليم ، المستوى الاقتصادي الاجتماعي .

أما الأدوات المستخدمة، فكانت المقابلات المنظمة، مقياس "تنيسي" لقياس مفهوم الذات، وعشر بطاقات من إختبار تفهم الموضوع (TAT) وقد تم إختيار الفروض من خلال التحليل الإكلينيكي للذات، وإختيار نقاط مقياس "تنيسي" لمفهوم الذات، وتصنيف بيانات المقابلة.

ومن بين النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة أنه لم توجد فروق دالة بين المجموعتين إلا في مستوى تقدير الذات، بل أن الصورة العامة للمجموعتين كانت متشابهة باستثناء بعض الفروق وأهمها ما يتعلق بصفة الإعتيادية التي تتميز بعدم الثقة لدى البغايا بينما أفراد المجموعة الضابطة أكثر ثقة في أنفسهم.

- كشف المقابلة عن وضوح صفة الإندفاعية لدى البغايا بينما نجد النمو الشخصي والعقلي أكثر وضوحا في العينة الضابطة.

موضوع الدراسة له أهمية كبيرة وذلك من خلال تزويدنا ببعض المعلومات، إلا أن الباحث في طرجه ركز على عامل واحد ألا وهو العامل النفسي مهماً بذلك العوامل الأخرى المساهمة في إنتشار ظاهرة البغاء. (محمد، 1984، ص 75، 76)

✓ **الدراسة الثالثة: دراسة ابن النية منال: صورة الجسد عند المرأة الممارسة للبغاء، دراسة ميدانية بولاية سطيف.**

- حاولت الباحثة من خلال هذه الدراسة إظهار أهمية صورة الجسد عند المرأة الممارسة للبغاء من خلال إحساسها بعدم ملكية جسدها أو فقدان قيمة جسدها من خلال تلك الممارسات.

بحيث قامت بطرح مجموعة من التساؤلات تمثلت في:

- هل المرأة الممارسة للبغاء لديها إحساس بعدم ملكية جسدها؟

- هل المرأة الممارسة للبغاء لديها إحساس تقبيح جسدها؟

- هل المرأة الممارسة للبغاء لديها إحساس بفقدان قيمة جسدها؟

وتمثل منهج البحث في هذه الدراسة منهج دراسة الحالة لان المعلومات المتحصل عليها من قبل المبحوث تكون دقيقة ومنظمة، وإعتمدت الباحثة على العينة القصدية أو ما يعرف بالهدفية بحيث قامت بإنتقاء أفرادها بشكل مقصود نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم. (ابن النية، 2013)

كما أنها استعانت بمجموعة من الأدوات لجمع البيانات تمثلت في الملاحظة والمقابلة، وتوصلت الباحثة من خلال بحثها إلى بعض النتائج:

- تبين أن جميع الحالات لديهن عدم الإحساس لملكية الجسد.

- كذلك لديهن عدم الإحساس بقيمة الجسد وفقدانه.

- كذلك لديهن إحساس بجمال الجسد على عكس ما جاء في فرضية الدراسة سابقا.

✓ **الدراسة الرابعة: دراسة إيمان بوداري: ظاهرة البغاء في المجتمع الجزائري لدى بعض المطلقات دراسة حالة بمدينة تيبازة لعينة من المطلقات يمتهن البغاء.**

الهدف الرئيسي من هذه الدراسة محاولة معرفة ما مدى إمكانية صمود المرأة المطلقة أمام الظروف الصعبة الاقتصادية، الاجتماعية، النفسية التي ستعرضها بعد طلاقها؟ وعلى أساس هذا التساؤل قامت الباحثة بطرح تساؤلات فرعية:

- هل لكل من ضعف الوازع الديني وجماعة الرفاق علاقة بإمتهان بعض المطلقات للبعاء؟
 - هل هناك علاقة بين الحاجة المادية لبعض المطلقات وإمتهانهن للبعاء؟
 - هل للنظرة الدونية لكل من الأسرة وبعض افراد المجتمع للمطلقات علاقة بإقبال بعضهن على البعاء؟
- أما فيما يخص المنهج فقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي وذلك سعيا للحصول على تفسيرات علمية تحدد فيها بعد الأسباب التي تؤدي ببعض المطلقات إلى ممارسة أو امتهان البعاء. (بوداري، 2010)

وكذلك وظفت منهج دراسة الحالة على 10 حالات من أجل معرفة الأسباب التي أدت إلى امتهانهن البعاء وقد تبين ذلك من خلال عرض الحالات اهم جوانب حياتهن وذلك من خلال طرح مجموعة من الأسئلة تدور حول محتوى الفرضيات، ومن الأدوات التي إعتمدت عليها الباحثة لجمع البيانات فتمثلت في الملاحظة و المقابلة، وأما فيما يخص تحديدها لمجتمع البحث فقد إعتمدت على العينة المقصودة، بحيث تم إنتقاء النساء اللواتي يمتهن البعاء وبشترط في هؤلاء النساء أن يكن مطلقات بغض النظر عن عدد مرات الطلاق، وكذلك إعتمدت على العينة التراكمية أو عينة الكرة الثلجية بحيث تم الحصول على 07 حالات انطلاقا من المعرفة الشخصية لحالة واحدة أوصلت الباحثة بدورها إلى حالتين بالإضافة إلى ذلك تم مقابلة 03 حالات عن طريق وسيط أي أن مجموع الحالات التي أجريت عليهن الدراسة هو 10 حالات.

ومن بين النتائج التي توصلت عليها الباحثة من خلال دراستها فهي كالآتي:

- يساهم ضعف الوازع الديني وجماعة الرفاق في إمتهان بعض المطلقات للبعاء، بحيث أن مرور بعض المطلقات بظروف مساعدة ومؤثرة قد تكون إجتماعية، نفسية أو اقتصادية وهذه العوامل لم تكن لتسيطر على الفرد لولا ضعف أو غياب وازعه الديني.

- الحاجة المادية لبعض المطلقات وما يترتب عنها من وضعية إقتصادية مزرية هي عامل قوي في التأثير على هؤلاء المطلقات وفي سلوكهن طريق الجريمة ومنه امتهان البعاء.

- تساهم النظرة الدونية من طرف الأسرة وبعض أفراد المجتمع للمطلقات في إمتهان بعضهن البعاء، فبسبب التحرشات والاستغلال والمضايقات التي تتعرض لها المرأة المطلقة سواء في الشارع أو في العمل أو حتى في الحي أو حتى داخل الأسرة هذا الحصار الذي يفرض على المرأة المطلقة إضافة إلى ظروف إقتصادية ومادية أخرى تدفع المطلقة إلى البحث عن معيل يصرف عليها ويلبي حاجياتها الأساسية وهنا تتحول المرأة في نظر المجتمع إلى عاهرة.

✓ **الدراسة الخامسة: دراسة شهيب عادل الفقر والانحراف الإجتماعي، دراسة للتسول والدعارة بجامعة بوزيان**
حاول الباحث من خلال هذه الدراسة تشخيص الفقر وتحديد مؤشرات ودوافعه وعلاقته بالانحراف الإجتماعي بكل مظاهره من تسول (جريمة، دعارة، مخدرات، ...إلخ).

- وقد تضمنت الدراسة مجموعة من التساؤلات حول علاقة الفقر بالانحراف وهي أسئلة ما بين تساؤل رئيسي ومجموعة من التساؤلات الفرعية و التساؤل الرئيسي هو على النحو الآتي:

- هل هناك علاقة طردية بين الفقر و الانحراف الإجتماعي؟

أما التساؤلات الفرعية فتمثلت فيما يلي:

- ما مدى إرتباط إنخفاض مستوى الدخل كمؤشر عن الفقر بالإنحراف الإجتماعي المتمثل في التسول والدعارة؟
- هل يؤدي تدني مستوى المعيشة إلى زيادة الإنحراف الإجتماعي، المتمثل في التسول و الدعارة؟
- كيف تؤثر الأماكن الفقيرة في زيادة معدلات الإنحراف الإجتماعي، المتمثل في التسول والدعارة؟
- كيف ينظر المجتمع لظاهرتي التسول والدعارة؟

في هذه الدراسة إستعان الباحث بالمنهج الوصفي وذلك لوصف وتشخيص ظاهرة الفقر والإنحراف الإجتماعي والعواقب المترتبة عليها في المجتمع الجزائري.

أما فيما يخص تحديد مجتمع الدراسة(العينة) فهو غير محدد المعالم، وعليه فالباحث إعتد في تحديده على مجموع الإستمارتين والمتمثل ب:37 استمارة، أي 37 مبحوث من الجنسين (إناث وذكور) موزعة كالآتي: 20 مبحوث يمثلون العينة الأولى الخاصة بمتغير التسول، و 17 مبحوث يمثلن عينة الدراسة الثانية الخاصة بمتغير الدعارة، وجاءت أهم النتائج المتوصل إليها من خلال البحث كالآتي:

- تؤكد النتائج الخاصة بكل من عينة البحث الخاصة بالتسول والخاصة بالدعارة على أن العلاقة بين متغير الدخل كمؤشر من مؤشرات ظاهرة الفقر والتسول والدعارة، هي علاقة طردية، أي أنه كلما زاد الفقر من خلال إنخفاض معدل الدخل زادت ظاهرة التسول والدعارة و العكس صحيح.

- العلاقة بين متغير المستوى المعيشي وظاهرة التسول والدعارة، هي علاقة طردية، أي أنه كلما زاد الفقر من خلال تدني المستوى المعيشي زادت ظاهرة التسول والدعارة والعكس صحيح.

- كلما زادت الأماكن الفقيرة زاد إنتشار ظاهرة التسول والدعارة، مما يدل على أن إنتشار ظاهرة التسول والدعارة وغيرها من مظاهر الإنحراف الإجتماعي بالإضافة إلى العوامل السابقة الذكر من ضعف الدخل وتدني المستوى المعيشي في زيادة مظاهر الإنحراف.

- إن المجتمع يرفض ظاهرة التسول والدعارة إجتماعيا وأخلاقيا وقانونيا بإعتبارها تدل الفرد وتتنقص من قيمته الإجتماعية وتجعله في مرتبة دون الآخرين، أما اخلاقيا فإعتبارها منافية للقيم الدينية والإجتماعية، أما من الناحية القانونية فلا يوجد هناك نص قانوني صريح وواضح يعاقب المتسولين والممارسين للدعارة. (شهيبي، 2008).

❖ علاقة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية:

من خلال الدراسات السابقة التي تم التطرق إليها يتبين ما يلي:

من خلال الدراسات التي تناولت البغاء كلها تبحث عن الأسباب التي تدفع بالمرأة لممارسة البغاء، ومعرفة شخصيتها وهذا من أجل الخروج في النهاية بالتوصيات والطرق الوقائية التي تساعد على مواجهة هذا الإنحراف وإرتكاب هذه الجريمة وهذا ما يتفق مع دراستنا الحالية، أما الشيء المختلف بين تلك الدراسات والدراسة الحالية أن هذه الدراسة ركزت على دراسة ظاهرة البغاء في الوسط الجامعي و بالأخص الطالبة الجامعية التي تمتهن البغاء في حين نجد تلك الدراسات كانت عينة بحثها عامة بمعنى ضمت كل الفئات أو بالأحرى كل المستويات التعليمية وكذلك بالنسبة لأسباب البغاء التي توصلت إليها الدراسات السابقة بأنها إقتصادية كالفقر وإجتماعية مثل سوء التنشئة الإجتماعية والتفكك الأسري وأسلوب التربية الذي يتميز بالقسوة الشديدة أو اللين وعدم الرقابة، في حين نجد هذه الدراسة الحالية ركزت على أسباب أخرى لها علاقة بالطالبة الجامعية والوسط الجامعي.

6 - الطريقة والأدوات:

6-1. الإجراءات المنهجية:

6-1-1. منهج الدراسة: إتمدنا في هذه الدراسة الحالية على منهج دراسة الحالة، كونه يتماشى وطبيعة الموضوع وأهدافه، وقد تم استخدام هذا المنهج على ثلاث حالات من أجل معرفة الأسباب الحقيقية التي أدت بهن إلى إمتهان البقاء.

6-1-2. أدوات الدراسة:

- **الملاحظة:** وقد تم الإعتماد على الملاحظة المباشرة البسيطة في دراستنا الحالية، وذلك من خلال ملاحظة المبحوثات في ردود أفعالهن عند التحدث معهن، وملاحظة شكلهن وطريقة كلامهن.
- **المقابلة:** وقد إستخدمنا في هذه الدراسة المقابلة نصف الموجهة أو المنظمة، ولم نعتمد على إستمارة الاسئلة وإنما إقتراح محاور خاصة بالموضوع لها علاقة بتساؤلات الدراسة بالإضافة إلى توجيه المبحوثات لعدم الخروج عن ما هو مطلوب، كما ركزنا من خلال المقابلات التي إجريتها مع المبحوثات على ما يلي:
 - البيانات الشخصية للحالة.
 - التنشئة الإجتماعية الأسرية وخاصة طريقة المعاملة من قبل الوالدين.
 - معرفة الحالة الإجتماعية لوالدين الحالة.
 - الظروف المساهمة في ممارسة الحالة للبقاء.
 - معرفة الأسباب المؤدية إلى ممارسة البقاء، مع ذكر أول ممارسة بمعنى معرفة سنها ومع من كانت أول علاقة جنسية؟

6-1-3. عينة الدراسة: وتتمثل عينة دراستنا في ثلاث فتيات يمتهن البقاء، ويشترط فيهن أن يكن طالبات جامعات بغض النظر عن سنهن، عاملات أو لا، والجدول أدناه يوضح الصفات والخصائص التي تتمتع بهما عينة الدراسة :

جدول 01 : يبين خصائص عينة الدراسة

الاسم	الجنس	السن	الحالة المدنية	المستوى المعيشي	المهنة	الحالة الاجتماعية للوالدين
الحالة 1 م. س.	انثى	28	عزباء	متوسط	طالبة جامعية	إنفصال عاطفي
الحالة 2 م. ن.	انثى	27	عزباء	جيد	طالبة جامعية	متزوجين
الحالة 3 ج. ب.	انثى	25	عزباء	ضعيف	طالبة جامعية	مطلقين

المصدر: حسب تصريحات أفراد العينة

2-6- النتائج ومناقشتها:

1-2-6. عرض ماتوصل إليه من الحالات الثلاثة:

- الحالة الأولى: الحالة (م.س)، الجنس: انثى، السن: 28، الوظيفة: طالبة جامعية بدون عمل، الحالة المدنية: عزباء، المستوى المعيشي: متوسط، عدد الأخوة: 3، الترتيب العائلي: هي البنت الصغرى، المستوى الدراسي: السنة الثالثة جامعي.
- الحالة الثانية: الحالة (م.ن)، الجنس: انثى، السن: 27، الوظيفة: طالبة جامعية بدون عمل، الحالة المدنية: عزباء، المستوى المعيشي: جيد، عدد الإخوة: 5، الترتيب العائلي: هي البنت الوسطى، المستوى الدراسي: السنة الثالثة جامعي.
- الحالة الثالثة: الحالة (ج.ب)، الجنس: انثى، السن: 25، الوظيفة: طالبة جامعية بدون عمل، الحالة المدنية: عزباء، المستوى المعيشي: متوسط، عدد الإخوة: 5، الترتيب العائلي: هي البنت الوسطى، المستوى الدراسي: السنة الثانية ماستر.

الحالة الأولى	الحالة الثانية	الحالة الثالثة
- الحالة متوسطة الجمال ذات شعر أسود وعينان سوداوان ومتوسطة القامة تضع الكثير من الماكياج في وجهها وكذلك عدسات لإبراز جمالها مرتدية سروال جينز وقميص مبرز لمفاتها.	- الحالة متوسطة الجمال، عينها عسليتين وشعرها مصبوغ باللون الاصفر، قصيرة القامة، لا ترتدي حجاب مرتدية سروال (جينز) وقميص قصير.	- الحالة جميلة شعرها مصبوغ باللون الاصفر، طويلة القامة، ترتدي سروال (فيزو) ، قميص . - لديها حركة زائدة وكثيرة الكلام. - ليست خجولة. - عفوية جدا. - تتأقلم بسرعة مع الآخرين. - متوترة كثيرا (لأن أثناء حدثها تتبالغ كثيرا في طرطقة أصابعها). - الحالة أفكارها مشوشة وكثيرة النسيان. - علاقتها مع أفراد أسرتها حسنة. - كانت تنشئة الحالة في وسط أسري يتميز بالضغط.
- واثقة كثيرا من نفسها. - تتكلم بطلاقة وإرتياح . - كثيرة الضحك وطوال المقابلة وهي مبتسمة ومرحة كثيرا. - ليست خجولة. - متواضعة وتتلطف كثيرا بالألفاظ غير اللائقة. - عفوية كثيرا في تصرفاتها، ولكنها متقلبة المزاج مع الرغم من أنها	- الحالة هادئة لكنها تدخن كثيرا وكذلك كثيرة الشرود. - الحالة تحب الكثير من المغامرة والاكتشاف حتى ولو على حساب حياتها. - تتعرض الحالة إلى الكثير من المضايقات والتحرشات في الطريق العام نظرا لطبيعة لباسها. - الحالة مدللة والشيء الذي تبحث عنه يكون حاضرا. - كانت تنشئة الحالة في وسط أسري متفتح جدا بحجة	

<p>- لديها رغبة شديدة في ممارسة الجنس أو ما يسمى بالشره الجنسي وهي تلك الرغبة الشديدة في ممارسة النشاط الجنسي بصفة مستمرة.</p> <p>- الحالة من أصحاب نزعات الجنسية المثلية بمعنى لها علاقات مع صديقتها وتمارس معها الجنس.</p> <p>- أول علاقة جنسية للحالة كانت في سن 24 عام.</p> <p>- سبب إمتهان الحالة للبغاء هو الإبتعاد عن الأسرة وإقامتها في الحي الجامعي بحيث شعرت بالحرية المطلقة وكما أدلت أنها تخلصت من القهر القبلي الذي كانت في وسطه.</p> <p>- الحالة لديها شعور بالندم على الحياة التي تعيشها وتريد الخروج منها والعودة إلى حياتها الطبيعية ولكنها متذبذبة.</p>	<p>أن والديها ذو مستوى تعليمي عالي ومتشبعان بالثقافة الغربية نوعا ما.</p> <p>- الحالة تحب كثيرا السهر خارج المنزل مع أصدقاءها وهذا يدل على غياب الرقابة الأسرية وضعف الضبط الاجتماعي وهذا ما ساعدها على إمتهان البغاء ليس بدافع المال وإنما رغبة فقط وكذلك أرادت أن تجرب هذه الحياة.</p> <p>- أول علاقة جنسية للحالة كانت في سن 23 عام.</p> <p>- الحالة ليست نادمة على ما تقوم به وتود المواصلة فيه بكل فرح وسرور.</p>	<p>كثيرة الضحك.</p> <p>- تحب كثيرا المغامرة والمراوغة.</p> <p>- كانت تنشئة الحالة في أسرة مفككة وذلك بهجر الأب المنزل وتحمل الأم لوحدها مسؤولية تنشئة وتربية أبناءها.</p> <p>- تنشئة الحالة كانت داخل أسرة مضطربة نوعا ما نتيجة لتلك الشجارات التي كانت تشاهدها تقريبا بين والديها وكذا هجر الاب للمنزل على حسب إدلاء الحالة.</p> <p>- الحالة كانت تقوم بفرائضها الدينية من صلاة وصوم ولكن بمجرد دخولها عالم البغاء أصبحت مهمة لفرائضها.</p> <p>- الحالة متمسكة كثيرا بوالدتها أكثر من والدها لأنه لم يعطيها الكثير من الحنان والعطف كان صارم معها وكذلك قام بهجر المنزل.</p> <p>- كانت الحالة تحب كثيرا دراستها وتحلم أن تصبح لها مكانة في المجتمع .</p> <p>- قامت الحالة بعلاقات كثيرة مع رجال ونساء ساعدها على الدخول الى عالم البغاء.</p>
---	--	---

		<p>- كذلك من أسباب إمتهان الحالة للبقاء هو إقامتها علاقة حب وأثناءها فقدت عذريتها.</p> <p>- الحالة راضية على الحياة التي تعيشها ومسرورة.</p> <p>- أول علاقة جنسية للحالة كانت في سن 22 عام.</p> <p>- الحالة غير نادمة وتود المواصلة في هذه المهنة طوال حياتها لأنها ممتعة ومسلية حسب رأيها وأنها لم تعش إلا بعد إمتهانها للبقاء.</p>
--	--	--

6-2-2. عرض وتفسير النتائج:

من خلال عرض البيانات العامة لكل حالة وعرض الملاحظات التي تم تسجيلها من خلال المقابلة التي تم إجرائها مع المبحوثات توصلنا الى:

- أن هناك علاقة بين التفكك الأسري وإمتهان الطالبة الجامعية للبقاء وهذا ما تحقق في الحالة الاولى بحيث كانت تعاني من تفكك داخل الاسرة وذلك بهجر الأب للمنزل بالإضافة إلى ملاحظتها حالات الشجار الدائم بين والديها والذي يكتسي أحيانا طابع العنف وكثرة المشاكل اليومية، وهذا ما أدى إلى خلق جفاء داخل الاسرة ودفع بها إلى الوقوع في أحضان الجريمة أو بحثا عن الاستقرار والراحة وتعويض الدفئ العائلي الذي أصبح معدوم داخل الأسرة وذلك كله من أجل التخلص من الجحيم الذي تعيشه الفتاة.
- فالأسرة المفككة تؤثر على الاطفال بطريقة مباشرة بحيث تعجز الأم عن مواجهة الحياة لوحدها، ولا تستطيع في أغلب الحالات توفير مستوى العيش الذي تعود عليه الأبناء في كنف الوالدين قبل تفكك الأسرة إضافة إلى هذه المترربات تظل الآثار النفسية التي يخلفها التفكك الأسري في الولد أو البنت عميق خاصة في الفئات التي يكتسي فيها هذا التفكك طابعا عنيفا ويؤدي إلى توتر دائم بين الوالدين بعد انفصالهما.
- كذلك توصلنا من خلال دراستنا وخاصة بالحالة الثانية إلى أن للتنشئة الأسرية والقيم المكتسبة دور كبير في إمتهان الفتاة أو الطالبة الجامعية للبقاء، بحيث تفكك القيم واضطرابها وتدني مستواها وغياب دورها في ضبط

سلوكيات الفرد وتهذيب أخلاقياته وتحسين عاداته وطباعه تجعل الفرد غير ملتزم وغير مبال لحقوق وأهداف الآخرين ومستعدا لمحاربتهم والتكبل بهم وإرتكاب أشنع الجرائم في حقهم، بالإضافة إلى هذا فان غياب قيم الإخاء والتعاون والإحترام المتبادل وبروز قيم سلبية كالأنانية وحب الذات والغش وعدم الإخلاص والكذب كل هذه القيم السلبية ساهمت في دفع الطالبة إلى ممارسة البغاء وهذا ما ظهر خلال دراستنا وزيادة على هذا فإن سوء التنشئة الاجتماعية للطالبة ساهمت في دخولها عالم البغاء بحيث إستخدمت بعض الأساليب غير السوية أثناء التنشئة نذكر من بينها: الدلال المفرط فيه، الحماية الزائدة، التعاطف الوالدي المبالغ فيه وغيرها، وكذلك غياب الرقابة الأسرية وكذا الضبط الاجتماعي، وعليه فغياب الإمتثال والتساهل مع الأفراد في مخالفتهم للمعايير أو التعدي عليها هو السبب الرئيسي في حدوث السلوك الإجرامي والعدواني، فالانحراف يكون في كلا الحالتين أي عندما يكون هناك ضبط مبالغ فيه أو غياب ذلك الضبط فلا بد من الاعتدال كما يقال: "خير الأمور أوسطها". ولا إفراط ولا تفريط.

■ أما الحالة الثالثة فأظهرت نتائجها أنه توجد علاقة بين الإقامة في الحي الجامعي وإمتهان البغاء، بحيث صرحت المبحوثة وو الحالة بأن من الأسباب التي دفعت بها إلى إمتهان البغاء هو إقامتها في الحي الجامعي، بحيث شعرت بالحرية المطلقة والتحرر من كل القيود التي كانت تمارس عليها داخل الأسرة خاصة تلك التي تتميز بالضغط وغياب الرقابة والسلطة الأبوية، ولكن نجد التحرر بالمقابل هو التخلي عن تلك القيم والأخلاق، والتخلي عن العفة والطهارة وكسر كل القيود، وفي هذا الصدد صرحت الحالة: >> لقد تخلصت من القهر القبلي << وهذا نتيجة لطبيعة المنطقة التي تقيم بها (منطقة ريفية) والمحيط الذي تعيش به، فبمجرد إنتقالها إلى الإقامة في الحي الجامعي شعرت وكأنها تخلصت من كل تلك القيود، لذلك تغير الطالبة القادمة من الريف إلى المدينة لمزاولة دراستها الجامعية من القيم السوية التي تأتي بها إلى قيم دخيلة، بسبب الإحتكاك بأوساط تشجعها على ذلك في الأحياء السكنية الجامعية،

وكذا التعامل بطرق ملتوية مع بعض الأساتذة والموظفين، فقد صرحت الحالة بتغيير سيرتها الذاتية وسلوكياتها حسب ما تقتضي الظروف الجديدة، ثم أن الطالبة الجامعية عندما تنتقل من الريف إلى المدينة لأجل الدراسة تجد نفسها وجها لوجه مع الحياة الجديدة، التي تختلف بشكل واضح عن حياة الريف أو شبه الحضر، إذ إن الحياة الاجتماعية في المدينة تتصف بالتعدد والنشاط والحركة المستمرين، وهذه الظروف الجديدة تكون عند الطالبة حيرة وصعوبات في التغير السريع مما يكون لديها صراعا بين ما كانت عليه من إتجاهات وقيم راسخة منذ الطفولة، والتي تمارس إكراها على الضمائر والعقول فيما بعد، والقيم الجديدة التي تتضمنها الظروف الجديدة وتفرض عليها.

وفي هذا الصدد يقول الانثروبولوجي لينتن 1945 : عن تأثير القيم في الشخصية والسلوك، حيث أن السلوك الذي لا يكون مطابقا للنظام القيمي للفرد يولد إستجابات الخوف والغضب، أو على الأقل عدم الإستحسان، وهكذا فالشخص الذي يقوم بعمل معين يخالف نظام القيم لديه، سوف يتعرض لإضطراب إنفعالي كبير قبل وبعد قيامه بذلك العمل.

فالتغير لدى الطالبة التي تعيش في الريف أو في منطقة شبه حضرية، التي تحصلت على شهادة البكالوريا سمح لها ذلك بالإنتقال إلى الدراسة في الجامعة، يحتمل أن تنتج في قيمها وإتجاهاتها إلى

المحافظة على الرصيد القيمي الريفي لمدة قصيرة وبعد التكيف مع الأوضاع الجديدة تبقى متذبذبة بين القيم والإتجاهات القديمة والجديدة بما فيها الإيجابية منها والسلبية، فتضطرب إضطرابا كبيرا في البداية، ثم بعد مدة نجدها تندمج مع أشباه التقدميين وأشباه المتحضرين، وتتخلص نهائيا من إرثها القيمي الإجتماعي والثقافي الأول، بل وتتكر له وتراه تخلفا وسذاجة، وبهذا نجدها سريعة الإستجابة للظروف الجديدة لأن تلك الأسس القيمية والإتجاهية لم ترسخ على أرضية صلبة،

وبهذا فإن القيم التي أتت بها من الريف تتغير تغيرا جذريا وفي اقصر وقت، بحيث تطبق مقولة "الغاية تبرر الوسيلة" وهنا يبدأ الإنحراف عن الطريق الصائب شيئا فشيئا إلى أن تستخدم الطرق المشروعة وغير المشروعة لتحقيق الرغبات والأهداف.

■ إضافة إلى ذلك تم التوصل من خلال هذه الدراسة أن هناك أسباب أخرى تدفع بالطالبة الجامعية إلى إمتهان البغاء كرجبتها الشديدة في العيش في رفاهية وإرتداء أجمل الملابس ووضع أجمل العطور والتمتع بحريتها المطلقة دون قيود، ورجبتها في إكتشاف الطرف الآخر والتعرف على خصوصيات العلاقة الجنسية قبل الزواج أي إكتساب الخبرة الجنسية، صف إلى ذلك الرغبة الشديدة لبعض الحالات لممارسة الجنس أي تتميز بما يسمى بالشره الجنسي وفي بض الأحيان دون مقابل.

7- الخلاصة:

لقد وصلنا إلى آخر مرحلة من هذا العمل حول موضوع دراستنا، إلا أنه لا يزال مغطى برداء من التحفظ والكتمان في الواقع الجزائري، بحكم أنه من الطابوهات والممنوعات التي لا يجب التحدث عنها أو الخوض في دراستها.

فهذه الدراسة حاولت إعطاء لظاهرة البغاء نظرة موضوعية من خلال الكشف عن بعض الأسباب التي أدت ولا تزال تؤدي بالطالبة الجامعية لإمتهان البغاء، فمن خلال المقابلات التي أجريت مع المبحوثات أو الحالات توصلنا في نهاية المطاف إلى:

- أن هناك علاقة بين التفكك الأسري وإمتهان الطالبة الجامعية للبقاء.
 - هناك كذلك علاقة بين نوع التنشئة الأسرية التي تتلقاها الطالبة الجامعية وإمتهانها للبقاء.
 - بالإضافة إلى أن هناك علاقة بين إقامة الطالبة في الحي الجامعي وإمتهانها للبقاء، بحيث أن البعد عن الأسرة وقيودها خاصة تلك اللواتي يعشن في وسط أسري متمزت أي يتميز بنوع من الضغط وخاصة اللواتي يقمن في المناطق الريفية وشبه الحضرية، لما ينتقلن إلى الدراسة في الجامعة ويقمن في الحي الجامعي يشعرن بالحرية المطلقة.
 - إضافة إلى تغير القيم والمعايير التي إكتسبها داخل المحيط الذي تلقين فيه التنشئة الاجتماعية وهذا الأخير يعد كسبب من الأسباب التي هيأت للطالبة الجامعية إمتهان البغاء.
- وفي ظل ما توصلت له الدراسة الحالية ، يمكن تقديم المقترحات التالية:
- ضرورة الإهتمام بالتربية الاجتماعية والخلقية لكل من الشباب والشابات مع زرع القيم الإيجابية عندهم التي تحصنهم من شرور الإنحراف والدعارة والبغاء، وتجعلهم بمنأى عن السقوط الأخلاقي والانحراف نحو

الشهوات والنزعات الذاتية والأخلاقية، وكل من مؤسسات التنشئة الاجتماعية بما فيها الجامعة مسؤولة عن تنفيذ هذه التوصية.

- الحرص على توفير الإستقرار وتجنب كل الصراعات داخل الأسرة التي تؤدي إلى الانفصال وكذلك حتى لا يكون الأبناء عرضة للانحراف وإرتكاب الجرائم.
- ضرورة الإعتماد على أساليب التنشئة الاجتماعية السوية والسليمة وذلك بالاعتدال في معاملة الأبناء والرفق بهم، وعدم التزمت والتساهل في نفس الوقت وتجنب التدليل الزائد والإهمال، أي تجنب كل أساليب التنشئة الخاطئة التي تؤثر على الطفل مستقبلا.
- أن تلتزم المرأة بجانب الوقار والحشمة والشرف وأن لا تكون مصدرا للإغراء والجنس لأن مثل هذا الإغراء يؤدي إلى سقوطها الاخلاقي وعدم إحترامها والتشكيك بنواياها ومقاصدها وخالفة التعاليم الدينية الاسلامية.

- الإحالات والمراجع:

ايمان بوداري. (جوان ، 2010). ظاهرة البغاء في المجتمع الجزائري لدى بعض المطلقات(دراسة حالة بمدينة تيبازة لعينة من المطلقات يمتهن البغاء). *مذكرة ماجستير في علم الاجتماع الجريمة والانحراف* . جامعة البليدة.

سارة كارمونا بنيتو. (2008). *البغاء في شوارع دار البيضاء*. (عبد الصمد الديالمي، المترجمون) المغرب: دار توبقال للنشر.

سلام خياط. (1992). *البغاء عبر العصور (أقدم مهنة في التاريخ) (الإصدار الطبعة الاولى)*. قبرص: رياض الريس للكتب والنشر.

عادل شهيب. (2008). *الفقر والانحراف الاجتماعي (دراسة التسول والدعارة)*. مذكرة ماجستير في علم الاجتماع الحضري . جامعة منتوري قسنطينة .

عالية محمد شعيب. (بدون سنة). *السحاق والبغاء في الشريعة والفلسفة (الإصدار الطبعة الثانية)* . بدون بلد: شبكة صحب انثى الادبية.

محمد علي محمد. (1987). *الشباب العربي والتغير الاجتماعي* . الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية .

منال ابن النية. (2013). *صورة الجسد عند المرأة الممارسة للبغاء (دراسة ميدانية بولاية سطيف)*. مذكرة ماجستير في علم النفس الجنائي . جامعة المسيلة.

نجية اسحاق عبد الله محمد. (1984). *سيكولوجية البغاء (دراسة نظرية وميدانية) (الإصدار الطبعة الاولى)* . القاهرة: مكتبة الخانجي.

Mancini, J. G. (1967). *prostitution et proxénétisme*. paris: presses universitaire de france .

Vanoyake, V. (1990). *la prostitution en grèce et rome* . paris: les belles lettres.